

يناقش الدكتور المانع جميع الروايات وما تضمنته من كلام حول تحريم الرسول صلى الله عليه وسلم للخمر، والزنا، والقمار، فينقل عن ابن حجر العسقلاني أن الآية الكريمة التي ورد فيها التحريم القطعي للخمر، وهي قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ} قد نزلت عام الفتح سنة ثمان من الهجرة النبوية، وهذا ينفي إذن أن يكون أبو جهل، الذي قتل في معركة بدر، هو القائل للأعشى إن الرسول يحرِّمُ الخمر... الخ، ثم يناقش الدكتور المانع موضوع المكان الذي اتجهت إليه الوفادة أهو إلى مكة؟ أم إلى المدينة؟ ويرجح أن الوفادة اتجهت إلى المدينة بدليل أن الأعشى يقول في قصيدته: (التي أعدها بمناسبة إسلامه... ألا أيهذا السائلي أين يممت فإن لها في أهل يثرب موعداً) فهو هنا يذكر أن وجهة ناقته إلى يثرب وليس إلى مكة.

ويعرض الدكتور المانع في ختام البحث رأيه في القصة كاملة فيقول:

(أكاد أجزم أن الأعشى لم يَرِدْ مكة، ولم يفكر في دخول الإسلام في ذلك التأريخ الذي تقترحه الرواياتُ كلها، سواء أكان ذلك قبل الهجرة أو زمن صلح الحديبية. ما أميل إليه هو أن الأعشى قرر الدخول في الإسلام بعد السنة التاسعة للهجرة، وهو وقت دانت فيه قبائل الجزيرة العربية، أو أغلبُها للإسلام، وهذه قبيلة بكر بن وائل -وهي قبيلة الأعشى- لم تدخل في الإسلام إلا عام الوفود، وهو العام التاسع للهجرة. ومن خلال النص الذي دونه لنا ابن سعد في طبقاته نرى أن الأعشى -وهو شاعر القبيلة- لم يكن ضمن ذلك الوفد.

لدي ميلٌ قوي إلى دخول الأعشى في الإسلام، يؤيده وجود قصيدة إسلامية أخرى له غير قصيدة الوفادة.

ولدي ميل قوي أيضاً إلى أن دخوله هذا تأخر عن دخول قبيلته، ربما لعدم اقتناعه، إلى السنة العاشرة أو ما بعدها. وهذا يؤيده أن كل شعراء القبائل في تلك الفترة صاحب إسلامُهم إسلام قبائلهم أو تأخر عنه.

ولدي ميل إلى أنه بعد إيمانه بهذه الدعوة الجديدة نظم قصيدته في مدح الرسول -عليه السلام- ورحل متجها إلى المدينة ليعلن إسلامه وينشد قصيدته أمام النبي، لكن أخبار وفاته عليه السلام لاقته فعاد أدراجه إلى اليمامة، ولم يدخل المدينة، ولم ينشد قصيدته.

مما يلفت النظر هنا أن الدكتور المانع الذي فكَّك الروايات التي أوردت قصة عزم الأعشى على الدخول في الإسلام، وأظهر التناقض الكامن في ثناياها، وهيأ بذلك ذهن القارئ لرفض هذه الروايات جملة، أتى في الأخير ليرجِّحَ أن القصيدة صحيحةُ النسبة للأعشى، بل إنه يورد ما يفهم منه أنه يرى أن الأعشى قد أسلم فعلا، وهذا -حسب فهمي- ما لم يقل به أحدٌ من الرواة السابقين الذين أورد الدكتور المانع أقوالهم.

ولم يكن رأي الدكتور المانع في القول بصحة نسبة قصيدة الوفادة إلى الأعشى مقصوراً على هذا البحث المخصص لها بل إننا نجد هذا الرأي أيضا في بحث آخر له مخصص لهذه القصيدة ولقصيدة إسلامية أخرى للأعشى تعرف بقصيدة (الوصية)، وعنوان هذا البحث هو:

قصيدتا الأعشى الإسلاميتان هل نرفض نسبتهما إليه؟

وقد ناقش الدكتور المانع آراء مشاهير الدارسين المحدثين الذين شككوا في صحة نسبة هاتين القصيدتين إلى الأعشى وهم: الدكتور طه حسين والدكتور محمد محمد حسين، والدكتور شوقي ضيف. فالدكتور طه حسين يشك في أن الأعشى قد مدح المضريين. وعندما صادفته قصيدة الوفادة قال: (ستقول: ولكنه مدح النبي والنبي قرشي! وما رأيك في أني لا أشك في أن الأعشى لم يمدح النبي، ولا أتردد في القطع بأن هذه الدالية نحلها قاصٌ ضعيف الحظ من الشعر، رديئ النظم... قليل المهارة في النحل، ويكفي أن تقرأ هذه القصيدة لترى أنها أسخف ما يضاف إلى الأعشى، وأنها، ولاسيما المدح فيها، إلى المتون أقربُ منها إلى الشعر الجيد).

أما الدكتور محمد محمد حسين الذي يذكر الدكتور المانع أنه قد اتخذ من تحقيق ديوان الأعشى موضوعاً لرسالته للماجستير تحت إشراف الدكتور طه حسين، فإن رأيه في القصيدة مشابهٌ إلى حد كبير لرأي أستاذه، وإن كانت لهجة النفي عنده أخفَّ من لهجة الدكتور طه حسين، ويمكن إرجاع سبب شك الدكتور محمد محمد حسين في القصيدة إلى أنه يرى (أن الشطر الثاني منها أضعفُ من الشطر الأول... وأن الشطرَ الثاني متأثرٌ بالقرآن).

أما الدكتور شوقي ضيف فإنه لم يشك فقط في صحة نسبة قصيدة الوفادة إلى الأعشى بل شك أيضاً في أغلب قصائد الديوان، وشكُّهُ في ذلك -حسبما ذكر الدكتور المانع- يعود إلى ثلاثة أسباب:

١- أن رواية الديوان رواية كوفية غير دقيقة، وأنها تتزيد فيه.

٢- أن راوية الديوان كان نصرانياً هو يحيى أو يونس بن متى، وأنه من الممكن أن يكون قد عبث بالديوان فأدخل فيه ما ليس منه ليزيد بعض المعاني المسيحية.

٣- أن في بعض قصائده أفكاراً إسلامية لم تعرفها الجاهلية لا هي ولا كل ما يتصل بها من ألفاظ القرآن وأساليبه، ويعطي قصيدة الأعشى في مدح الرسول مثالاً على ذلك.

وقد فنَّدَ الدكتور المانع هذه الحجج التي اتكأ عليها هؤلاء الدارسون الكبار بحجج قوية مقنعة نلخصها فيما يلي:

١- وافق الدكتور المانع الدارسين الثلاثة في أن النصف الثاني من القصيدة هو أضعف فنياً من نصفها الأول، لكنه أضاف أن التفاوت في شعر الشاعر أمرٌ معتاد فهناك قصيدتان ثابتتا النسبة للأعشى عند الكثير من الدارسين، ومع ذلك فقد وصفهما الناقد ابن طباطبا العلوي بأنهما من الأشعار الغثة الألفاظ، والمتكلفة النسج، ولم ينكر ابن طباطبا نسبتهما إليه وإنما عدَّهما من ضعيف شعره.

٢- يرى الدكتور المانع أن الأعشى قرر الدخول في الإسلام في العام العاشر من الهجرة، وأن قبيلته قد سبقته إلى الإسلام بعام واحد، أي أنها قد أسلمت فيما يعرف بعام الوفود، وهو العام التاسع. ولا يستبعد الدكتور المانع أن يكون الأعشى، وقد أسلمت قبيلته وأسلمت القبائل التي كان يمدح زعماءها رغبة في العطاء، قد قرر الدخول في الإسلام وأعَدَّ لهذه المناسبة قصيدة يلقيها أمام الرسول، ولا يستبعد الدكتور المانع أن يكون الأعشى قد سأل أفراد قبيلته الذين أسلموا أو غيرهم عن هذا الدين الجديد، وعن المبادئ التي يقوم عليها ثم وظَّف هذه المبادئ في قصيدته التي سيلقيها أمام الرسول، وذلك من أجل أن تأتي القصيدة مناسبة للمقام، ويضيف الدكتور المانع أن هذا هو التفسير المنطقي للتفاوت بين نصفي القصيدة. ها هو يقول:

وإذا قلنا إن نصف القصيدة الأول قويٌ ونصفها الثاني ضعيفٌ فذلك سبب القوة والضعف. في نصفها الأول كان الأعشى يكتب قصيدة من وحي فنه الجاهلي الذي قلَّ أن يرقى إليه مثله، وأما في النصف الثاني فهو يكتب قصيدة في موضوع جديد يتعلمه تعلماً، ولذلك فهي إلى (المتون أقربُ منها إلى الشعر الجيد) كما يقول الدكتور طه حسين.

٣- لا يرى الدكتور المانع أن الأعشى قد وعى آيات القرآن وتدبرها ثم نظمها في شعره، بل يرى أن الأعشى لا يعدو أن يكون سمع من قومه شيئاً من تعاليم الدين الإسلامي ثم نظم ذلك شعراً، ويضيف الدكتور المانع أن (مما يؤيد ذلك أن الأعشى كان حديث عهد بالإسلام، لم يَعِ معانيه بعدُ ولم يتدبرها، أن مفهوم الصدقات ليس واضحاً في ذهنه هباتٌ وعطايا لدى الرسول -عليه السلام- تُمنَح له ولأمثاله ممن يفدون المدينة في كل يوم، وما درى أنها تعطى للفقراء والمساكين ومن نصَّت عليهم آية الصدقات. يقول:

له صدقاتٌ ما تُغِبُّ ونائلٌ وليس عطاءُ اليوم مانِعَهُ غدا.

٤- يتجه الدكتور المانع، في الأخير، إلى تفنيد طعن الدكتور شوقي ضيف في معظم قصائد ديوان الأعشى بسبب أن راوية الديوان كوفي، و الدكتور شوقي ضيف لم يستثن من ذلك سوى القصيدتين السادسة، والحادية عشرة بحجة أن أبا عبيدة قد قرأ الأولى على أبي عمرو بن العلاء، وأن الأصمعي قد سمع أباعمرو بن أبي العلاء ينشد الثانية حفظاً، فهاتان القصيدتان إذن تنتميان إلى رواية بصرية؛ لهذا فهما مقبولتان عند الدكتور شوقي ضيف دون غيرهما..

ويرى الدكتور المانع أننا لو أخذنا برأي الدكتور شوقي ضيف لما (صح لنا أن نقبل اختيارات المفضل الضبي (المفضليات) لأنه راوية كوفي، ولما صح لنا أن نقبل روايات السُّكري لدواوين الشعراء، وأشعار القبائل وهي تربو على ثلاثين ديواناً رغم كونه راوية بصريا لأنه -كما يقول الدكتور شوقي ضيف- ينقل عن أبي عمرو الشيباني، وهو راوية كوفي يتزيد في الرواية.

وفيما يخص قصيدة الأعشى في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم التي يرى الدكتور شوقي ضيف أنها منحولة، يذكر الدكتور المانع أن هناك (رواية بغدادية عن ابن حبيب يقبل فيها القصيدة ويصفُها بأنها قصيدة جيدة)، ثم يضيف الدكتور المانع أن (المبرد، وهو راوية بغدادي أيضاً، يعتمد على القصيدة ويستشهد ببيت من نصفها الضعيف في كتابه المقتضب في باب النون الخفيفة وهو:

فإياك والميتات لا تقربَنَّها
ولا تأخُذَنْ سهماً حديداً لتفصدا

وهذا الليث بن نصر، صاحب الخليل، عند حديثه عن الفعل (نكح) يستشهد ببيت من نصف قصيدة الأعشى الضعيف أيضا وهو قوله:

ولا تقربنَّ جارة إن سرَّها
عليك حرام فانكحَنْ أو تأبدا

وهذا الأزهري يستشد في باب (نصب) ببيت للأعشى ويقول: (قلت: وقد جعل الأعشى النُّصُبَ واحدا حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المنصوب لا تنسُكنَّه

ويختم الدكتور المانع مناقشته لرفض الدكتور شوقي ضيف نسبة هذه القصيدة إلى الأعشى بإيراد حجج دامغة تصيب حجج الدكتور شوقي ضيف في مقتل. يقول الدكتور المانع:

وإذا كان الدكتور شوقي ضيف لا يقبل رواية ثعلب الكوفية بل لا يقبل إلا رواية بصرية فما رأيه إذا قلنا إن القصيدة كانت معروفة في أوساط البصرة متداولة يُستشهد بها في وقت لم يولد فيه ثعلب بعد!. وهذه الرواية البصرية وردت عند أوثق نحوي بصري، وفي أوثق كتاب نحوي، وهو كتاب سيبويه. يقول: (وأما الخفيفة فقوله تعالى {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}

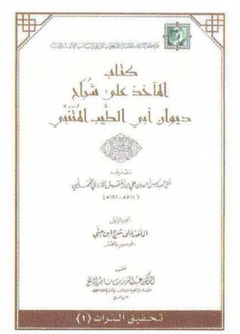

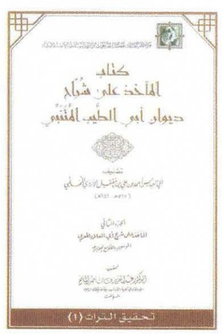

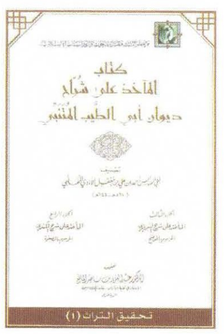

طائر الفينيق في الرياض!





■■ لم أجد أقرب تشبيهاً من وصفه (بطائر الفينيق) عندما حضر وحاضر في (خميسية الشيخ حمد الجاسر) عن (اختطاف الجاسر).

ذلك هو الكاتب القدير د. عبدالله مناع، إن كليهما الجاسر والمناع شبيهان بهذا الطائر كما أشرت خلال إدارة محاضرة المناع في الخميسية.. لقد واجها الكثير من (الخيبات) والتحديات خلال ممارستهما للصحافة وخلال كتاباتهما فيها، وهي ليست تحديات سهلة، فقد بدأت بالإيقاف، وانتهت بالغياب بين أسوار الجدران!.

■■ عبدالله مناع لا تسأم منه حينما تقرؤه كاتباً أو تستمع إليه متحدثاً!.

مفتاح شخصيته (الصدق) وعندما زار (الرياض) أسهم بإيجاد مزيد من الحراك الثقافي والمنبري، وقد سعدت بالحضور والمشاركة لواحد من نشاطه الثقافي بالرياض، وقد فاتني - لظروف خاصة - مناسبة جلسته في منزل الشيخ جميل الحجيلان، وجلسته الثقافية الثانية في دارة أ. خالد المالك، أما ندوته الثالثة في معرض الكتاب فلم أعلم عنها..!.

■■ المناع بقدر ما يمتلك الشجاعة في التماهي مع أي عمل يسند إليه فإنه يمتلك الشجاعة ذاتها بالخروج منه إذا لم ينسجم مع قناعته.

إن التحدي يحرضه على النجاح تماماً كما أن النجاح لا يغريه بالبقاء.

رأس تحرير (اقرأ) وناضل حتى جعلها مجلة مقروءة ناجحة، ثم خرج منها غير آسف عليها، ثم جاء إلى مجلة (الإعلام والاتصال) ورأس عدداً واحداً منها وعندما لم ينسجم معها أو تنسجم معه غادر غير نادم على ضآلة الأيام التي قضاها فيها، ثم لما اختير عضواً في نادي جدة الأدبي استقال قبل أن يباشر عضويته لقناعاته التي يؤمن بها ورغم كل التحديات والإحباطات، فهو ينقطع عن العطاء والكتابة رغم ما ناله منها وما نالته منه.. بل إلى حضنها الدافئ هو يعود وهو أوفر عشقاً وإبداعاً وتشبثاً.

■■ عبدالله مناع خفيف ظل في حرفه وكلماته - كما وصفه أخي د. عبدالله العكسر - لكنه ثقيل في رأيه، رشيق في حرفه، باق على مبادئه.

حمد بن عبدالله القاضي

غضب (جازان) على (عريضة) أشجان!

الثقافية - محمد عطيف

لم يكن ليستغرب أحد أن يكتب ضيوف ملتقى جازان الشعري عن جازان الإنسان والمكان في كافة وسائل الإعلام بما يتوقع في مثل هذه الأحوال إلا أن ما كتبته الشاعرة المعروفة الدكتورة أشجان هندي عن جازان في عدد الثقافية قبل الماضي كان أشبه (بالعريضة التي تستجدي) بحسب رأي عدد من مثقفي المنطقة الذين أكدوا أنهم فوجئوا بطريقة كتابة مقال كان من المفترض أن يتحدث عن جازان (كواحة ثقافية) لا أن يظهر (كعريضة استجداء) تظهر جازان كمزار سياحي في أدغال إفريقيا على حد تعبير الآنفين.



أشجان

الكثيرون انتقدوا أسلوب المقال رغم يقينهم بحسن نية الكاتبة، ولكنهم قالوها صريحة: (نحن بخير يا أشجان.. ولم نعرف أبداً الفاقة والجوع والمعاريض وثقافة الاستجداء)، فيما حفلت المجالس والمنتديات بعتاب شديد للشاعرة الرقيقة.

مثقفو جازان يفتحون النار على ملتقاهم

فتح عدد من أبرز شعراء ومثقفي منطقة جازان النار على فعاليات الملتقى الشعري الثالث المنصرم واتهموه بأنه ترك ما (ما لا يمكن أن تسامحهم عليه جازان الأدب والثقافة) وانتقدوا بقسوة مجلس إدارة النادي على الطريقة التي فعل بها الملتقى واختيار ضيف المنتدى وضيوفه وضيفاته من شعراء وشاعرات وأن ذلك يمثل نكسة غير مقبولة لمنطقة عرفت بالحضور الأدبي الرفيع لا أن تكون ملتقى (لأب الحداثة بأبنائه من زمرة الحداثيين) على حد تعبير بعضهم.

وبدا الشاعر المعروف مهدي صديق الحكمي منفعلاً في حديثه -لملتقى أسمار الأدبي- وهو يعلق على أصداء المنتدى حيث قال: (كان المؤمل أن يكون الملتقى الشعري الثالث الذي نظمه نادي جازان الأدبي امتداداً لملتقين سابقين عكساً وجه المنطقة الإبداعي ومشهدها الثقافي الأصيل، لكن المنظمين له شاؤوا أن يكون وصمة عار على جبين المنطقة أقولها بكل جرأة وأتحمل تبعاتها) مضيفاً أن حقيقة ما حدث (ويعتبر عاراً هو أن يتم استضافة أكثر من أربعين مهرجا ومهرجة يعتلون المنصة ناعبين ....).. ومعلقاً على اختيار الشاعر محمد العلي ضيفاً للمهرجان بسؤال (هل كان محمد العلي أنسب الوجوه في مشهدنا الإبداعي ليكون ضيف الملتقى المحتفى به، و(هل يستطيع النادي أن يمسح أخطاء المرأة الرئيس التي تجاوزت التقاليد منذ ضحك الافتتاح إلى بكاء الوداع؟؟ جمهور لم يتجاوز الضيوف، وحضور على قلته ممتعض من هذا الوزر الثقافي، ومعارضون انسحبوا من الأمسيات كما انسحب ثلث مجلس الإدارة من المشروع، أعضاء اللجان أكثر من عدد مقاعد الصالة، ورقات الدراسات الصباحية فصلت على مقاس حداثيي المنطقة لتستوعب نتاجهم فقد وجدوا من يوهف على جماهيرهم...)، فيما انتقد الناقد إسماعيل المهجري بقوله: (برغم النجاح الجميل إلا أنه لا يمكن إغفال الجانب القبيح والذي لا يمكن أن نغض الطرف عنه لو أردنا للجميل أن يكون أجمل أو على الأقل يبقى في حدود المأمول، ولعل غير المقبول فعلا هو تغييب أسماء ما كان لها أن تغيب ونعلم ويعلم عدد غير قليل أن غيابها كان بناء على خلافات شخصية مع مشرف منتدى الشعر في النادي ولا أظن أن أحدا من أعضاء مجلس الإدارة لا يعلم بهذا الأمر وأستغرب منهم عدم استنكاره،؟) مؤكداً على أن الملتقى من ناحية أخرى يعد فتحاً وانتصاراً لجازان خصوصا في الطريقة التي نفذ بها.

أغلب الانتقادات تركزت على آلية اختيار الضيوف وتجاهل أسماء كبيرة في المنطقة لها حضور. وبرغم من تصاعد نبرة التذمر إلا أن الملتقى في غالب الأصداء حقق نجاحاً وحضوراً كبيراً خصوصاً في جانب إتاحة الفرصة للمرأة الشاعرة والأديبة إلى جانب شقيقها تحت مظلة أدبية واحدة.

الأندية.. ونجاح التجربة

الجزيرة - الثقافية

حضرت الأندية الأدبية بصورة مشرفة في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي أقيم مؤخراً.. وحصد أصداء واسعة من حيث الإقبال المتزايد على اقتناء الكتب المعروضة من ٦٥٠ دار نشر..

وجاءت مشاركة الأندية الأدبية كإطلالة جديدة وغير مسبوقة في هذا المجال.. حيث شارك عدد منها بأجنحة خصصتها إدارة المعرض لعرض إنتاجها المطبوع.. الأمر الذي أسهم إيجابياً في تقديمها وعرض إصداراتها.. بل شهدت مبيعاتها وفق المسئولين عنها إلى درجة تنافسية فيما بين البعض منها من حيث الاستقطاب وحجم العملية البيعية لها..



إمضاء

المضي

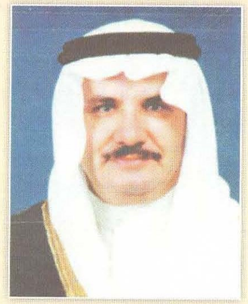

■■ بلغ مسامعه أننا نُعدُّ ملفاً عنه؛ فقد اعتدنا في بعضها سؤال (المكرَّم) عمن يراهم شهود سيرته، فاتصل راجياً إلغاء الفكرة، ولم يكفه الهاتف فأصرَّ على زيارة مسؤول التحرير الذي قدَّر رغبته وإن عجب منها.

■■ عاش في الأضواء ولم يعش بها؛ فقد كان في الإذاعة يوم كان صوتُها الأوحد، وأسس التلفزيون إذ لم تكن قبله شاشة، وحمل شهادتين جامعيتين في وقت واحد من جامعتين سعوديتين مختلفتين، وكانت الشهادة الإعدادية تؤهل حاملها لأعلى المراتب، ولم تكفياه، فارتحل إلى الولايات المتحدة، وحصل على أول شهادة دكتوراه في الإعلام متخصصاً في الصحافة المكتوبة؛ فجمع الإعلام بأبعاده الثلاثية ووعى، وأشرف على بعض مؤسساته ورعى، ثم غادر الرسميَّ منها فما ادعى، وظلَّ يعمل بصمت: محاضراً أكاديمياً، ومشاركاً منبرياً، وباحثاً منهجياً؛ فقدَّم للمكتبة الإعلامية بضعة عشر كتاباً مرجعياً وتوثيقياً، وما يزال يقدِّم المزيد.

■■ عبد الرحمن بن صالح العبد الله الشبيلي ولد في عنيزة عام ١٣٦٣هـ وتعلم في مدارسها الرسميَّة، وأفاد من والده -رحمه الله- (١٣١٨-١٣٩٣هـ وهو شاعر محب للعلم والأدب وأهله وتاريخه معروف في مجتمعه)، ومن وفاء أبي طلال لأبيه أن ألف عنه أول كتاب له إذا استثنينا أطروحتي الماجستير والدكتوراه، ولم يقف وفاؤه عند أقاربه كوالده وأبي سليمان بل كانا البداية، ثم واصل البحث في الشخصيات الإعلامية الظاهرة والمستترة؛ فكتب عنها، وجمع ما أمكنه حولها، واحتفى بمن هم (أعلام بلا إعلام)، ووثق حواراته المرئية معهم، وأعاد إلى دائرة التفاعل أفعالاً تامة متصرفة اعتورها نقصُ العناية، وربما عوز التهميش.

■■ الشبيلي الإعلامي هو ذاتُه الأكاديمي والقيادي والشوروي والمتفرغ حالياً للعمل التطوعي، وقريباً تشهر جمعية خيرية سعودية لمرض (الزهايمر)، يعد (أبو طلال) رقماً مهماً في تأسيسها وتنظيمها والإعلام بها.

■■ ربما لا يعرف كثيرون دقة الدكتور الشبيلي في بحوثه وتآليفه، ومن اقترب قليلاً من مداراته سيفاجأ بكم (البروفات) التي تجاوزت -في بعضها- عشرين، والأمر ذاته ينطبق على إدارة شؤونه الشخصية؛ فهو أنيق، دقيق، مرتب، منظم، متابع، يهتم بالتفاصيل ويعني بتكامل الشكل مع المضمون.

■■ قاده النجاح إلى النجاح، واستحق عمادة الإعلام الأكاديمي بصفته رائداً خبر العمل عن تجربة، وواصل الدرس بمعرفة، وانتقل من المدرسة الإخبارية إلى التحليلية، ما يتوقع معه عطاء متجدد لهذا الأستاذ والإداري الكبير.

■ إضاءةُ دواخلنا أهم.